

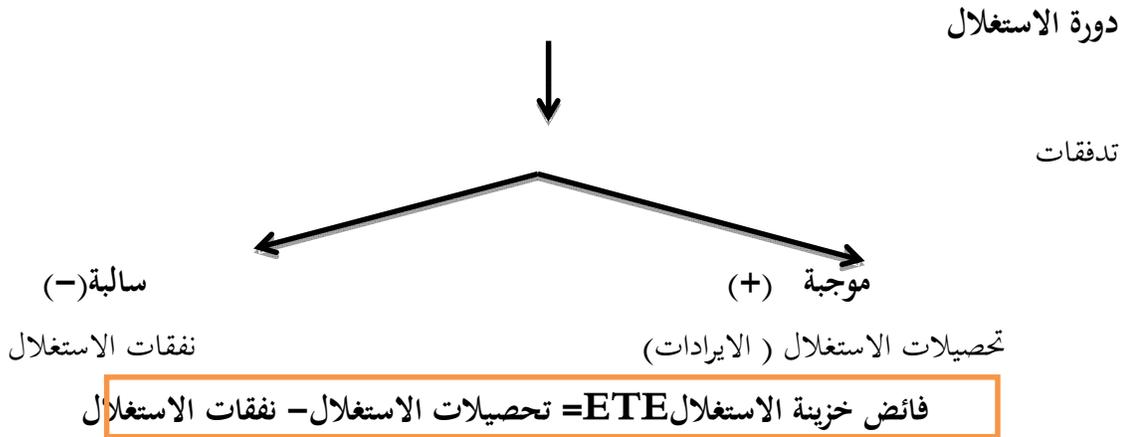
المحاضرة الخامسة (5): الميزانية الوظيفية

يبدأ التحليل المالي الوظيفي من اعادة تصنيف عناصر الميزانية المالية حسب وظائف المؤسسة (تصنيف اقتصادي) يحاول هذا التحليل تجاوز القصور الذي ظهر في تحليل سيولة استحقاق وذلك بتقديم معيار آخر لترتيب عناصر الموارد والاستخدامات ، يتناسب مع المفهوم الجديد للمؤسسة والذي يعرفها على انها وحدة اقتصادية تتضمن ثلاث وظائف أساسية تتمثل في وظيفة الاستغلال ، الاستثمار، والتمويل .

دورة (وظيفة) الاستغلال: هي النشاط الرئيسي للمؤسسة وتضم كل عمليات الاستغلال من شراء مواد أولية (التمويل بالمواد الأولية) أو بضائع، التخزين، الانتاج (التصنيع)، تخزين المنتجات التامة ونصف المصنعة، مرحلة البيع والتوزيع إلى غاية مرحلة تحصيل ثمنها .

شراء مواد الأولية ← مرحلة التخزين (المخزون القبلي) ← مرحلة ~~الحاج~~ تخزين المنتجات التامة والنصف المصنعة (المخزون البعدي) ← مرحلة البيع والتوزيع ← مرحلة التحصيل

حيث تشكل وظيفة الاستغلال النشاط اليومي والاعتيادي للمؤسسة ، هذه الأنشطة اليومية يتبعها تدفقات موجبة واخرى سالبة، والتي يمكن تلخيصها في المخطط التالي:



دورة (وظيفة الاستثمار):

يتمثل دور وظيفة الاستثمار في تزويد المؤسسة بمختلف الاستثمارات الضرورية لممارسة مختلف انشطتها الاستثمارية ، وذلك بعد دراسة جدوى كل استثمار والمفاضلة بين مجموعة من البدائل واختيار البديل الأفضل الذي يحقق المرادودية والفعالية الاقتصادية.

دورة (وظيفة) التمويل:

يتمثل دور وظيفة التمويل في تغطية الاحتياجات المالية للنشاط ، سواء كانت متعلقة بوظيفة الاستثمار ، أو وظيفة الاستغلال ، حيث هناك مصدرين للتمويل: مصادر داخلية وأخرى خارجية.

ب.1. تعريف الميزانية الوظيفية

هي أداة إعلامية لطرق تمويل الاستخدامات المستقرة (الاستثمارات) أو دورة الاستغلال هدفها تحليل التوازن المالي للمؤسسة بناء لقاعدة القائمة على التوفيق بين مدة الاستخدام ومدة استحقاق الدين (الاستثمار الطويل الأجل بمول بمورد مستقر).

عرف المؤلف Hubert de la Bruslerie الميزانية الوظيفية بأنها ميزانية تقوم على أساس إحصاء للموارد والاستخدامات في المؤسسة وفق مساهمتها في مختلف الدورات الاقتصادية، حيث تعبر خزينة المؤسسة في لحظة ما عن صافي الموارد و الاستخدامات المتراكمة، ويقصد بالدورات الاقتصادية: دورة الاستثمار، دورة التمويل ودورة الاستغلال".

بمعنى آخر تقوم الميزانية الوظيفية بتجزئة الأنشطة الرئيسية للمؤسسة إلى 3 وظائف أساسية: وظيفية التمويل، الاستثمار، الاستغلال، وبالتالي نحصل على 4 كتل (الاستخدامات الثابتة، الموارد الثابتة، الأصول المتداولة ، الخصوم المتداولة) .

الميزانية الوظيفية

دورة الاستثمار	الاستخدامات الثابتة	الموارد الثابتة	دورة التمويل
	الأصول المتداولة للاستغلال	الخصوم المتداولة للاستغلال.	
دورة الاستغلال	الأصول المتداولة خارج الاستغلال	الخصوم المتداولة خارج الاستغلال	دورة الاستغلال
	الخبزينة الموجبة	الخبزينة السالبة	

ب.2. عناصر الميزانية الوظيفية

يتم الاعتماد على الميزانية المالية لنهاية السنة حسب ماهي واردة في النظام المحاسبي المالي لإنشاء الميزانية الوظيفية وفق الدورات الوظيفية التالية:

الدورات طويلة الأجل:

وفيها تقوم الموارد الدائمة (الأموال الخاصة، الاهتلاكات والمؤونات، القروض والديون المالية لأجل طويل) من جانب الخصوم بتمويل الأصول الثابتة (الثببتات المعنوية والمادية والمالية، أي الأصول غير الجارية) من جانب الأصول.

الدورات القصيرة الأجل: وفيها تقوم الأصول المتداولة (الجارية) بتسديد الخصوم المتداولة (الجارية).

الموارد	الاستخدامات
Rd الموارد الدائمة <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج	Es الاستخدامات المستقرة <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج
Rex موارد الاستغلال <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج	Eex استخدامات الاستغلال <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج
Ehex موارد خارج الاستغلال <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج	Ehex استخدامات خارج الاستغلال <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج
Rt موارد الخزينة <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج	Et استخدامات الخزينة <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 5px 0;">.....</div> دج
مجموع الموارد	مجموع الاستخدامات

الميزانية الوظيفية

السنة المالية المقفلة بتاريخ:

المبلغ	الخصوم	المبلغ الإجمالي	الأصول
	الموارد الثابتة "الدائمة" <i>Ressources durables « Rd »</i> - رؤوس الأموال الخاصة - الخصوم غير المتداولة - مخصصات الاهتلاكات والمؤونات		الإستخدامات الثابتة "المستقرة" <i>Emplois stables « Es »</i> الأصول غير المتداولة - القيم الثابتة المعنوية - القيم الثابتة المادية - القيم الثابتة في شكل امتياز - القيم الثابتة الجاري إنجازها - القيم الثابتة المالية - الضرائب المؤجلة على الأصول
	خصوم جارية للاستغلال "موارد الاستغلال" <i>Ressources d'exploitation « Rex »</i>		أصول جارية للاستغلال "استخدامات الاستغلال" <i>Emplois d'exploitation « Eex »</i> المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ حسابات الغير

	الخصوم المتداولة		
	خصوم جارية خارج الاستغلال "موارد خارج الاستغلال" <i>Ressources hors exploitation</i> « Rhex » العناصر غير المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال	أصول جارية خارج الاستغلال "استخدامات خارج الاستغلال" <i>Emplois hors exploitation « Ehex »</i> العناصر غير المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال	
	خزينة الخصوم "موارد الخزينة" المساهمات البنكية الجارية	خزينة الأصول "استخدامات الخزينة" الأصول المالية المتداولة باستثناء القيم المنقولة للتوظيف	
	مجموع الخصوم	مجموع الأصول	

مثال توضيحي:

مؤسسة الأمين قدمت لك الميزانية الختامية في 2012/012/31 كالتالي:

المبالغ	الخصوم	قيمة صافية	اهتلاكات ومؤونات	قيمة اصلية	الأصول
	رؤوس الأموال الخاصة				الأصول غير الجارية
1600000	رأس المال الصادر	1100000	300000	1400000	المنشآت التقنية ، المعدات والأدوات
450000	النتيجة الصافية للسنة المالية				الصناعية
2050000	مجموع رؤوس الأموال الخاصة	1000000	800000	1800000	الثببتات العينية الأخرى
	الخصوم غير جارية				
750000	الاقتراضات لدى مؤسسات القرض				
750000	مجموع الخصوم غير جارية	2100000	1100000	3200000	مجموع الأصول غير الجارية
	الخصوم الجارية				الأصول الجارية
400000	الموردون	830000	20000	850000	مخزون البضائع
700000	الدولة والجماعات العمومية الهيئات الدولية	500000	-	500000	مخزون المنتجات
	والحسابات الملحقة	200000	-	200000	الزبائن
50000	مساهمات بنكية جارية	80000	-	80000	الاعباء المعاينة مسبقا
		240000	-	240000	بنوك الحسابات الجارية
1150000	مجموع الخصوم الجارية	1850000	20000	1870000	مجموع الاصول الجارية
3950000	المجموع العام للخصوم	3950000	1120000	5070000	مجموع الأصول

معلومات اضافية:

- الأعباء المعاينة مسبقا ربعها ¼ يتعلق بالاستغلال، والباقي لا يتعلق بالاستغلال .
- ضمن الموردین مبلغ 190000 يعتبر موردو الثببتات.
- من بين الدولة والجماعات العمومية والهيئات الدولية والحسابات الملحقة لدينا الضريبة على الأرباح 25%.

المطلوب:

إعداد الميزانية الوظيفية

المحاضرة السادسة (6): تحليل الميزانية الوظيفية

أولاً: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي

ثانياً: تحليل الميزانية بواسطة النسب المالية

أولاً: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي

بعد حصول المحلل على الميزانية الوظيفية المختصرة والتدقيق في عناصرها يبدأ في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام إحدى تقنيات التحليل أو إحدى الطرق وهي مؤشرات التوازن المالي ولدينا ثلاث مستويات من التوازنات المالية هي: رأس المال العامل الصافي الاجمالي FR_{NG} ، احتياجات رأس المال العامل BFR ، الخزينة – السيولة- TR .

I- رأس المال العامل الصافي الاجمالي FR_{NG} :

تعريفه

هو ذلك الجزء المتبقي من الموارد الثابتة بعد تمويل الاستخدامات الثابتة، حيث يستخدم الجزء المتبقي في تمويل الأصول المتداولة.

ويعرف كذلك على أنه ذلك الجزء المتبقي من الأصول المتداولة بعد تسديد الخصوم المتداولة.

وهناك تعريف آخر له، حيث يعرف رأس المال العامل الصافي الاجمالي على أنه ذلك الجزء من الأصول المتداولة الذي مول عن طريق الموارد الثابتة.

حسابه: يمكن حساب رأس المال العامل الصافي الإجمالي انطلاقاً من كتل الميزانية الوظيفية إما عن طريق الجزء الأعلى منها أو عن طريق الجزء الأسفل منها.

➤ حسابه من أعلى الميزانية الوظيفية: رأس المال العامل الصافي الإجمالي = الموارد الثابتة – الاستخدامات الثابتة.

➤ حسابه من أعلى الميزانية الوظيفية: رأس المال العامل الصافي الإجمالي = الأصول المتداولة – الخصوم المتداولة.

II- هيكل رأس المال العامل الصافي الاجمالي

يمكن التمييز بين مكونين لرأس المال العامل الصافي الاجمالي وهما: احتياجات رأس المال العامل الصافي، الخزينة الصافية.

✓ احتياجات رأس المال العامل

تعريفه: يمثل BFR إجمالي الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال دورة الاستغلال ، حيث ان منح أجال طويلة للعملاء بالإضافة إلى مخزون ذو دوران بطيء(ضعف أداء التفاوض التجاري) يتولد عنها احتياج مالي للاستغلال يتوجب عنه البحث على مصادر أخرى للتمويل.

إن عناصر الأصول المتداولة تؤدي إلى نشوء احتياجات إلى التمويل ، بينما الديون المتداولة تؤدي إلى نشوء موارد تمويل، في كثير من الأحيان تكون الاحتياجات إلى التمويل تفوق موارد التمويل في هذه الحالة العجز يتم تمويله عن طريق رأس المال العامل الصافي الإجمالي، وبالتالي من هنا يمكننا صياغة تعريف لاحتياجات رأس المال العامل كالتالي : هو العجز في تمويل الأصول المتداولة خارج الخزينة بواسطة الخصوم المتداولة خارج الخزينة، أو هو الفرق بين الأصول المتداولة (باستبعاد الخزينة) والخصوم المتداولة (باستبعاد الخزينة)، كما يمكن القول أن احتياجات رأس المال العامل في تاريخ معين هو رأس المال العامل الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في هذا التاريخ. إن احتياجات التمويل تتعلق بسرعة دوران الأصول المتداولة(سرعة دوران المخزون والزبائن) وموارد التمويل تتعلق بسرعة دوران الخصوم المتداولة(سرعة دوران الموردون).

حسابه

يحسب احتياجات رأس المال العامل بالعلاقة التالية:

$$\text{احتياجات رأس المال العامل} = (\text{الأصول المتداولة للاستغلال} + \text{الأصول المتداولة خارج الاستغلال}) - (\text{الخصوم المتداولة للاستغلال} + \text{الخصوم المتداولة خارج الاستغلال}).$$



$$\text{احتياجات رأس المال العامل} = \text{الأصول المتداولة (باستثناء خزينة الأصول)} - \text{الخصوم المتداولة (باستثناء خزينة الخصوم)}.$$

مكونات احتياجات رأس المال العامل.

تتكون احتياجات رأس المال العامل الصافي من احتياجات رأس المال العامل للاستغلال واحتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال.

● احتياجات رأس المال العامل للاستغلال (BFR_{ex}): هو الجزء من احتياجات رأس المال العامل المرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة، ويحسب كالتالي:

$$\text{احتياجات رأس المال العامل للاستغلال} = \text{الأصول المتداولة للاستغلال} - \text{الخصوم المتداولة للاستغلال}.$$

● احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال (BFR_{hex}): هو ذلك الجزء من احتياجات رأس المال العامل الذي يخص النشاط غير العادي للمؤسسة، ويحسب بالعلاقة التالية:

احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال = الأصول المتداولة خارج الاستغلال - الخصوم المتداولة خارج الاستغلال.

ملاحظة

احتياجات رأس المال العامل BFR = احتياجات رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex} + احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR_{hex}

الخزينة الصافية ✓

هي الفائض المتبقي من رأس المال العامل الصافي الاجمالي بعد تغطية احتياجات رأس المال العامل، وبمعنى آخر هي المبالغ الحقيقية التي يمكن التصرف فيها، وتسمح الخزينة بالتعديل او التسوية بين رأس المال العامل الصافي الاجمالي واحتياجات رأس المال العامل، وتحسب الخزينة الصافية بطريقتين هما:

الخزينة الصافية = خزينة الأصول - خزينة الخصوم.

أو

الخزينة الصافية = رأس المال العامل الصافي - احتياجات رأس المال العامل

$$TN = FR_{NG} - BFR$$

حالات الخزينة الصافية

الخزينة موجبة ($FR_{NG} > BFR \Rightarrow TN > 0$) : في هذه الحالة المؤسسة تتوفر على موجودات نقدية تسمح لها بمواجهة التزاماتها مع الغير.

الخزينة سالبة ($FR_{NG} < BFR \Rightarrow TN < 0$) : في هذه الحالة المؤسسة لا تتوفر على موجودات نقدية وبالتالي لا يمكنها الوفاء بالتزاماتها اتجاه الغير وعليها تمويل خزنتها فورا عن طريق التسبيقات البنكية.

الخزينة معدومة ($FR = BFR \Rightarrow TR = 0$) : في هذه الحالة يكون كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل متساويان ، وهذا يعني أن المؤسسة تتحكم جيدا في توازنها المالي ولكن هذا من الصعب تحقيقه في المدى القصير وتعتبر هذه الوضعية المثلى لا إفراط ولا تبذير.

التوازن المالي للمؤسسة

لكي يتحقق التوازن المالي للمؤسسة يجب أن يتحقق ما يلي:

الشرط الأول: أن يكون رأس المال العامل الاجمالي الصافي موجب $FR_{NG} > 0$ ويتحقق ذلك إذا تمكنت المؤسسة من تمويل الاستخدامات الثابتة اعتمادا على الموارد الدائمة ، أي تمويل استثمارات المؤسسة اعتمادا على الموارد طويلة ومتوسطة الأجل والمتمثلة في الأموال الجماعية والديون المتوسطة والطويلة الأجل. ($FR_{NG} > 0 \Rightarrow R_D > E_S$)

الشرط الثاني: أن يغطي رأس المال العامل الصافي الاجمالي الاحتياج في رأس المال العامل الاجمالي ، أي أن $FR_{NG} > BFR$ ، إذ لا يكفي ان تحقق المؤسسة رأس مال عامل موجب بل يجب ان يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الاستغلال.

الشرط الثالث: خزينة موجبة $TN > 0$ ، ويتحقق ذلك بتحقق الشرطين السابقين ، وعندما تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات $(TN > 0 \Leftrightarrow E_T > R_T)$.